تسمع الصوت: اللهم سدد رميه ارمِ فأنت الرامي وأن رميك لا يخيب يا رب العالمين، ويبدأ تبادل إطلاق النار مع القوات التي هرعت للمكان ويسقط محمد وهو يردد أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله فتصدع زغرودة أم محمد وهي تقول الحمد لله الذي شرفني باستشهاده، وأسأل الله أن يجمعني به في مستقر رحمته.

يجتمع الناس وتسألها إحدى جاراتها، ودعته وأنت تعرفين أنه ذاهب للموت، فتقول والله إنه لأحب إلي من الدنيا وما فيها، ولكنه يهون في سبيل الله، وفي سبيل القدس والأقصى والله أني مستعدة أن أضحي بنضال وحسام ورواد في سبيل الله، ومن أجل عزة شعبنا وكرامة أمتنا، وإني لأطمع أن يمن الله علينا برحمته، فيجمعنا جميعاً في مقعد صدقٍ عنده في حضرة الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.

دق جرس هاتفي النقال، فرفعته إلى أذني فإذا بصوت إبراهيم يأتي من الطرف الآخر: هلو أحمد السلام عليكم، هتفت بلهفة إبراهيم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أين أنت يا رجل منذ وقت لم أرَك، مشتاق إليك ولذلك اتصلت بك، كيف حالك وكيف حال الأهل عندك؟ أبلغ الجميع سلاماتي، ولا يفوتك أن تقبل إسراء وياسر عني. سألت: ألن تأتي لرؤيتهم؟ منذ وقت لم يروك، فرد لا أدري سأحاول ولكنك تعرف كم أنا منشغل، سألت ما هي أخبارك يا إبراهيم؟ ضحك وقال: أتعلم يا أحمد لقد رأيت الليلة رؤيا كفلق الفجر، رأيتني أقرأ أحاديث لرسول الله ﷺ منها عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال ﷺ **لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود**ﷺ.

ومنها عن عبد الله بن حوالة قال رسول الله ﷺ ﷺ **ستجندون أجناداً، جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن، قال عبد الله فقمت وقلت مرني يا رسول الله، فقال عليك بالشام فمن أبي فليلحق بيمنه وليستق من غوره، فإن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله**ﷺ ومنها ﷺ **لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتي أمر الله وهم كذلك، قالوا يا رسول الله وأين هم؟ قال ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس**ﷺ.